اتفقت معانى الروايات ولم يكن بينها خلاف لو ان قبره
فى حجرته وهو بيته قوله ومنبرى على حوضى قيل يحتمل انه
منبره بعينه الذى كان فى الدنيا وهو اظهر والثانى ان يكون
له هناك منبر والثالث ان قصد منبره والحضور عنده
ملازمة الاعمال الصالحة يورد الحوض ويوجب الشرب
منه قاله الباجى وقوله روضة من رياض الجنة يحتمل
معنيين احدهما انه موجب لذلك وان الدعاء والصلاة
فيه تستحق ذلك من الثواب كما فى الجنة تحت ظلال
السيوف والثانى ان تلك البقعة قد ينقلها الله تعالى
فتكون فى الجنة بعينها قاله الدارى وروى ابن عمر وجماعة
من الصحابة رضى الله عنهم ان النبى صلى الله عليه
وسلم قال فى المدينة لا يصبر على لاوائها وشدتها احد
الا كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيمة وقال فيمن تحمل
عن المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وقال انما المدينة
كالكير تنفى خبثها وينصع طيبها وقال لا يخرج احد
من المدينة رغبة عنها الا ابدلها الله تعالى خيرا
منه وروى عنه صلى الله عليه وسلم من مات فى احد
الحرمين حاجا او معتمرا بعثه الله تعالى يوم القيمة
لا حساب عليه ولا عذاب وفى ظريف اخر بعث من

الامنين يوم القيمة ك ابن عمر رضى الله عنهما عنه صلى
الله صلى الله عليه وسلم من استطاع ان يموت بالمدينة
فليمت بها فانى اشفع لمن يموت بها وقال تعالى ان اول
بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا الى قوله امنا قال
المفسرين امنا من النار وقيل كان يأمن من الطلب من
احدث حدثا والجاهلية فى الجاهلية وهذا مثل قوله تعالى
واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا على قول بعضهم و
وحكم ان قوما توسعدوا الحولانى بالمستبر فاعلم ان
كنانة قتلوا رجلا واضرموا عليه النار طول الليل فلم تعمل
فيه شيئا وبقى ابيض البدن فقال لعله حج ثلث حج فالوا فقال
قال حدثت ان من حج حجة ادى فرضه ومن حج ثانية دان
دينه ومن حج ثلث حج حرم الله تعالى شعره وبشره على النار
ولما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة قال
مرحبا بك من بيت ما اعظمك واعظم حرمتك وفى
الحديث عنه صلى الله عليه وسلم ما من احد يدعو الله عند
الركن الاسود الا استجاب الله له وكذلك عند الميزاب
وعنه صلى الله عليه وسلم من صلى خلف المقام ركعتين
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وحشر يوم القيمة
من الامنين قرأت على القاضى الحافظ ابى على رحمه الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)